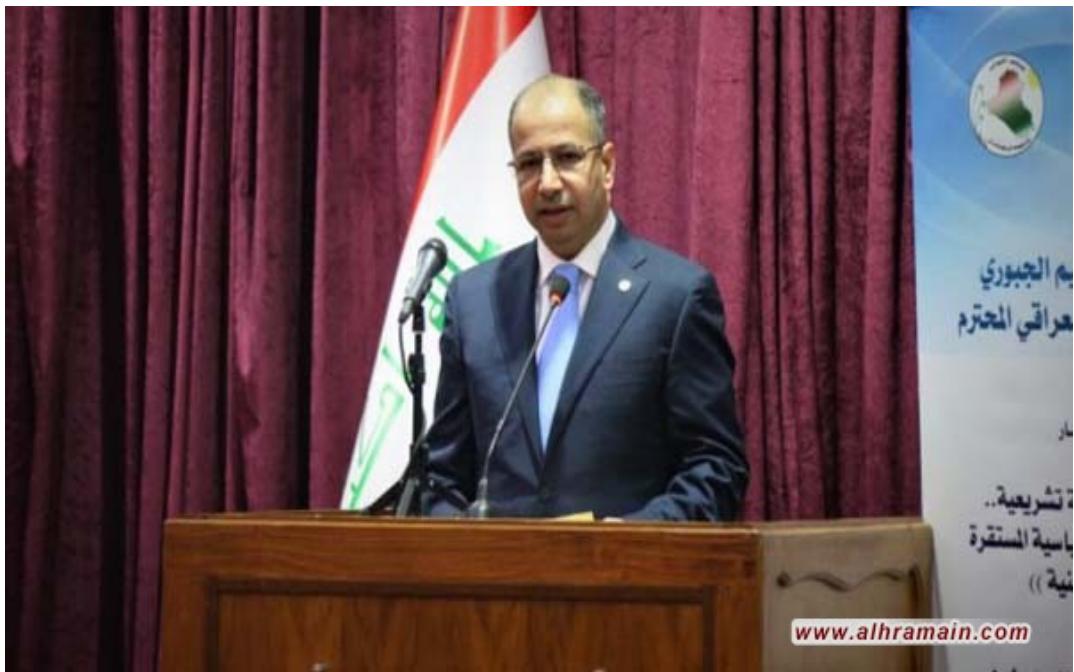


لغو سياسي سعودي ل العراق حال من داعش



في ظلّ اقتراب موعد عقد مؤتمر القيادات السنوية في العراق، الأنطـار تتجه إلى خلفيات هذا المؤتمـر لا سيما بعد تحرير الموصل واقتراب انتهاء ورقة "داعش" بشكلٍ كامل.

تقرير عباس الزين

تحت عنوان "ممثلو السنّة في العراق"، من المزمع عقد مؤتمـر في 25 يوليو/تموز 2017 بحضور 74 شخصية يضم نواباً وشخصيات عراقية من الطائفة السنوية. مع هزيمة "داعش" في العراق، خسرت السعودية ورقة استخدمتها على مدى السنوات الماضية، بهدف التأجيج الطائفي وزعزعة الإستقرار، وصولاً إلى التقسيم وإبعاد بغداد عن طهران ودمشق.

طرح علاماتُ استفهامٍ عديدة حول توقيت المؤتمر والدول الداعمة له، لا سيما وأن رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، الداعي إلى المؤتمر، وعد بأن يكون برعاية 4 دول إقليمية هي: قطر والسنوية الإمارات والأردن، وتشكل الدول الثلاثة الأخيرة رأس حربةٍ في التحالف الأميركي ضد إيران، الأمر الذي يفسّر ما طلبه وزير الخارجية السعودية عادل الجبير خلال زيارته العراق في عام 2016، بابعاد العراق عن روسيا وإيران والإعلان عن موقف صريح من العملية السياسية في سوريا والتخلّي عن علاقته بإيران. يهدف التوجه السعودي الأميركي بشكلٍ أساسٍ إلى إبعاد العراق عن أي حلفٍ مع إيران. حاولت الإدارة الأميركيـة استرضاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي برفع العراق وحده من قائمة الدول السبع التي أصدرـت بحق مواطنيها حظر السفر إلى أميركا. تلقـف العبادي الرسالة برفـضـه أن يكون طرفاً في صراع إقليمي أو دولي يؤدي إلى كوارث على المنطقة والعراق.

بعد^٦ المؤتمر وما يصبو اليه من أهداف استكمالاً لتصريحات الجبير وقتها، التي تزامنت مع بدء العملية العسكرية ضد "داعش" في الموصل، بهدف فتح بابٍ جديدٍ للسعودية تدخل منه العراق، بعد تيقنها من هزيمة "داعش". دعا الجبير إلى "مناصفة السنة" في أي عملية تسوية سياسية عراقية مقبلة، محاولاً كسب وجود سعودي بعد هزيمة "داعش"، بالتزامن مع مهاجمته "الحشد الشعبي" الذي اثبت قدرته على ضمانة الاستقرار العراقي الى جانب الجيش.

في بلدٍ محكومٍ بالأحجام السكانية للطوابئ، التي تنعكس في العملية الانتخابية، تعتبر فرضية "مناصفة السنة" مجرد لغو تحسمه صناديق الإقتراع. تعلم السعودية أن لا إمكانية للمناصفة، لكن^٧ مطالبتها تدخل في إطار التأجيج الطائفي، وإظهار مظلومية "طائفية" لا واقع لها، كانت استغلتها الرياض سابقاً، عندما وصف إعلامها مسلحي "داعش" خلال احتلالهم لمناطق العراق بـ"ثوار العشائر السنوية".